

الوحدة الثانية: الثورة التحريرية الكبرى 1954-1962

• التحضير والاندلاع:

الظروف العامة قبيل اندلاع الثورة (أسبابها)

الظروف الداخلية: الوجود الاستعماري، السياسة الاستعمارية، فشل كل الإصلاحات، نمو الوعي السياسي، مجازر الثامن ماي، أزمة حركة انتصار الحريات الديمقراطية.

الظروف الدولية: نشاط حركات التحرر، اندلاع الكفاح في تونس والمغرب 1952، نجاح الثورة في مصر، انهزام فرنسا في الفيتنام، نشاط هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية.

الظروف في فرنسا: تدهور أوضاع الاقتصاد، استقلال بعض مستعمراتها.

التحضير:

أ- تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل: تأسست بتاريخ 23 مارس 1954 للحفاظ على وحدة الحزب (حركة انتصار الحريات الديمقراطية) والتحضير للعمل المسلح لكنها فشلت في توحيد الحزب مما دعا مجموعة من الشباب منها لعقد اجتماع الـ22.

ب- اجتماع الـ22: قام به 22 مناضلا بالعاصمة في 25 جويلية 1954م وجاء فيه: دراسة أزمة حزب حركة انتصار الحريات، اتخاذ قرار انطلاق الثورة، تعيين مجموعة الستة للتحضير للثورة (ديدوش، بوضياف، بيطاط، بن بولعيد، بن مهدي، كريم بلقا سم)

ج- الاجتماعات السرية: سبق قيام الثورة عدة اجتماعات سرية منها:

اجتماع 23 جوان 1954: والذي قرر دمج قدماء المنظمة الخاصة والتدريب على المتفجرات.

اجتماع أواخر أوت 1954: الذي استعرض نشاط اللجنة والتحضير

اجتماع 10- 25 أكتوبر 1954: جاء فيه: تحديد يوم 1 نوفمبر كأول يوم لانطلاق الثورة، تأسيس جبهة وجيش التحرير الوطني، تقسيم التراب الوطني إلى 5 مناطق عسكرية، إصدار بيان أول نوفمبر لتوضيح أسباب الثورة

د- الاجتماعات الخارجية: حدثت اتصالات بين منظمي الثورة وعدة أطراف بالخارج وخاصة بجناح مصالي الحاج والمركزيين بهدف ضمهم للثورة لكنهم فشلوا.

اندلاع الثورة: اندلعت الثورة يوم الاثنين 1 نوفمبر على الساعة الصفر بـ74 هجوما عبر الوطن وتوزيع بيان أول نوفمبر ونداء جيش التحرير. لكنها تركزت في عامها الأول في منطقة الأوراس بسبب احتوائها على قوة مجندة ومدربة تحت إشراف بن بولعيد، وبعد المنطقة عن الصراع، واستراتيجية المنطقة بتضاريسها الوعرة وحدودها مع تونس وليبيا وسائر المناطق الأربعة.

ردود الفعل الأولية على اندلاع الثورة :

ردود الفعل على الثورة التحريرية

دوليا

فرنسيا

وطنيا

الاتحاد السوفياتي

دول أوروبا الغربية

الدول العربية

الحكومة الفرنسية

المستوطنون

جمعية العلماء

البيانويون

المركزيون

المصاليون

الشعب الجزائري

التحفظ واعتبار القضية شأن فرنسي

الانحياز لفرنسا

الحكومات العربية

الشعوب العربية

عسكريا

اعلاميا ودبلوماسيا

الارتباك والتخوف من المستقبل

التذبذب في الموقف بين مؤيد ومتحفظ

الرفض ثم الانضمام اليها في أفريل 1956

التحفظ ثم الانضمام اليها في مارس 1955

رفض الثورة ومعاداتها

تلبية نداء الثورة

التحفظ حتى مارس 1956 حيث تبنت القضية الجزائرية ما عدا مصر التي احتضنت الثورة من أول يوم

التأييد عبر المظاهرات والتبرعات

مضاعفة تعداد الجيش واتخاذ اجراءات قمعية باعلان حالة الطوارئ

التقليل من شأن الثورة وتشويهها واعتبار القضية شأن داخلي

• انتشار الثورة:

صعوبات العام الأول: إقناع الشعب والعالم بشرعية الثورة، تأمين المال والسلاح، ابتكار مؤسسات تسيير الثورة، تقويض الكيان الاستعماري
مؤتمر باندونغ: 24 أبريل 1955: يعتبر مؤتمر باندونغ الباب الذي خرجت عبره القضية الجزائرية للعالم حيث حضرته جبهة التحرير كملاحظ وطالبت 14 دولة بإدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها المقبلة.

هجومات الشمال القسنطيني: 20 أوت 1955 بالمنطقة الثانية (الشمال القسنطيني)

ظروفها: حصار على الأوراس، حالة الطوارئ، مشروع سوستال، استشهاد ديدوش والقبض على بن بولعيد وبيطاط

الأهداف: فك حصار الأوراس، مواجهة مشروع سوستال، التأكيد على شمولية الثورة وشعبيتها، التضامن مع المغرب الأقصى في ذكرى نفي ملكه

النتائج: بالنسبة للثورة: كان بمثابة أول نوفمبر ثان، فك حصار الأوراس، التأكيد على شمولية الثورة وشعبيتها، التحاق الكثير من المترددين بالثورة.

بالنسبة لفرنسا: فشل مشروع سوستال، روح التمرد والعصيان في الجيش الفرنسي، هلع المعمرين، مجازر الملعب البلدي بسكيكدة.

• تنظيم الثورة (مؤتمر الصومام):

عقد يوم 20 أوت 1956 بوادي الصومام، أهم قراراته السياسية توحيد النظام الثوري، تأطير الجماهير في منظمات، التركيز على الدبلوماسية، أولوية العمل السياسي على العسكري والداخل على الخارج، تنظيم مؤسسات الثورة (المؤتمر الوطني، المجلس الوطني للثورة، لجنة التنسيق والتنفيذ، الحكومة المؤقتة) مبدأ القيادة الجماعية.

عسكريا: تقسيم التراب الوطني إلى ست ولايات، تنظيم الجيش.

• المخططات الاستعمارية الكبرى (مرحلة ديغول وجهوده للقضاء على الثورة):

عسكريا: تقوية الجيش ودعم الحلف الأطلسي له، تأسيس ميليشيات مسلحة، الاستعانة بمجندي المستعمرات، توسيع المعتقلات والسجون، استعمال الكلاب البوليسية، اللجوء إلى مخطط شال (سياسة الأرض المحروقة والإبادة والتمشيط برا وجوا وبحرا)، خطي شال وموريس، أبراج المراقبة، المناطق المحرمة، تأسيس مكتب الاستعلامات لمتابعة حركة مناضلي الثورة، استخدام مكتب الشؤون الأهلية (لاصاص) لفصل السكان عن الثورة، استعمال المكتب الخامس لترويج الأخبار المزيفة عن الثورة، تسليح العملاء مثل (محمد بلونيس)، إجراء التجارب النووية.

دبلوماسية: المناورات السياسية على مستوى الأمم المتحدة، كسب تأييد الحلف الأطلسي، التمسك بفكرة الجزائر فرنسية، الضغط على الدول التي تدعم الجزائر، عزل الجزائر عن تونس والمغرب بمنحهما الاستقلال، التلاعب بالمفاهيم (سلم الشجعان، الجزائر جزائرية، تقرير المصير)

اقتصاديا واجتماعيا:

أ- مشروع جاك سوستال 1 جوان 1955: واصل سوستال سياسة القمع والتقتيل ثم انتهج سياسة التهدئة وتمثل ذلك في مشروعه المتضمن إنشاء بلديات ريفية، تسليم أراضي فلاحية لجزائريين مع تقديم قروض، توظيف بعض الجزائريين.

ب- مشروع قسنطينة 03 أكتوبر 1958: وهو مشروع إغرائي أطلقه ديغول لما زار قسنطينة بهدف عزل الشعب عن الثورة وإيجاد طبقة موالية لفرنسا ومن أهم ما جاء فيه بناء مساكن للجزائريين، فتح مناصب عمل، بناء مدارس ومستشفيات، مد شبكة من الطرق في المناطق النائية والصحراوية، توزيع الأراضي على الفلاحين.

ج- مشروع تقسيم الجزائر إلى عدة جمهوريات 1957:

تمثل في عدة افتراضات لجعل الجزائر مقسمة إلى عدة دول تتمتع بالحكم الذاتي وإبقاء السيطرة الاستعمارية.

كيف ردت الثورة على هذه المخططات؟

- القيام بهجمات الشمال القسنطيني 1955 أفضل مشروع سوستال.
- قام جيش التحرير بالتصدي للمخططات العسكرية بتصغير وحداته وتطبيق حرب العصابات ونقل العمليات العسكرية لفرنسا نفسها.
- أما سياسيا فقد قامت الجبهة بتنظيم المظاهرات لتأكيد التلاحم الشعبي والإعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة.
- أما اجتماعيا فقد تم التكفل بأسر الشهداء والمجاهدين وتوعية الشعب بخطورة المشاريع الاستعمارية وأهدافها الحقيرة.

• المفاوضات (المرحلة الأخيرة من مراحل الثورة):

أسباب رضوخ فرنسا للتفاوض: انتصارات الثورة، صمود الشعب، فشل كل السياسات، ثقل النفقات العسكرية، المظاهرات والإضرابات، التأييد الدولي للثورة. **مراحل التفاوض: 1- مرحلة جس النبض** (لقاءات عديدة من 1956 إلى 1960. لم تكن فيها نية فرنسا سوى التماطل وكسب الوقت للقضاء على الثورة وإدراج هذه الاتصالات ضمن الحل الأمني والعسكري) **2 - المرحلة الفعلية 1960-1962** وفيها عدة لقاءات ومحادثات في مدن فرنسية وأخرى سويسرية أهمها: مولان 25 جوان 1960، لوسارن 20 فيفري 1961 لقد فشلت هذه المحادثات بسبب اختلافات جوهرية:

الموقف الفرنسي: فصل الصحراء، الحكم الذاتي، التجزئة العرقية، طاولة مستديرة، الهدنة.

الموقف الجزائري: الوحدة الترابية، الاستقلال التام، وحدة الشعب، جبهة التحرير الممثل الوحيد، وقف إطلاق النار.

محادثات إيفيان من 07 إلى 18 مارس 1962 تمّ بموجبها وقف إطلاق النار في 19 مارس 1962

الاستفتاء والاستقلال: يوم 01 جويلية 1962 صوت الجزائريون بنعم للاستقلال، أعلنته فرنسا يوم 03 جويلية 1962 وجعلته الجبهة يوم 05 جويلية 1962 لمحو ذكرى الاستسلام يوم 5 جويلية 1830.

• أوضاع الجزائر غداة الاستقلال:

عانى المجتمع الجزائري غداة استقلاله صعوبات ومشاكل تتمثل في انتشار الفقر والبطالة، انتشار الأمية والهجرة الخارجية والنزوح الريفي نتائج الثورة 1.5 مليون شهيد، 400 ألف معتقل، 300 ألف يتيم، آلاف اللاجئين، اقتصاد مدمر ومعظمه تسيطر عليه الشركات الأجنبية، كان الشعب طيلة الاستعمار يخضع لقوانين استثنائية، وبدأ في التعايش مع مؤسسات الثورة لكن مع بداية الاستقلال بدأ التفكير في طبيعة نظام الحكم وكيفية التخلص من قيود إيفيان.

الاختيارات الكبرى لإعادة بناء الدولة:

أ- على الصعيد الداخلي: سياسيا: إقرار النظام الجمهوري وتطبيق النظام الاشتراكي، اختيار سياسة الحزب الواحد، انتخاب أحمد بن بله كرئيس للجمهورية في 8 سبتمبر 1963م، إصدار قوانين ودساتير للبلاد، تأسيس مجلس الثورة 1965 ووصول بومدين للرئاسة، القضاء على المشاكل السياسية خاصة مشكلة الحدود مع المغرب، إجراء إصلاحات شاملة من خلال دستور 1989 وإقرار التعددية السياسية.

اقتصاديا: بناء مصانع، تأمين الثروات الوطنية (المناجم ماي 1966، المحروقات 24 فيفري 1971) إصدار قوانين لتنظيم الزراعة مثل الثورة الزراعية، توزيع الأراضي والعتاد على الفلاحين، إصدار العملة الوطنية وإنشاء بنوك، تأمين التجارة الخارجية وتنظيم الأسواق.

اجتماعيا وثقافيا: مجانية التعليم والعلاج وبناء مؤسسات تربوية وصحية، تقريب الإدارة من المواطن (اللامركزية)، توفير سكنات للمواطنين، مناصب شغل. الاهتمام بالتراث، تطوير قطاع الفنون والآداب.

ب- على الصعيد الخارجي: الانضمام إلى هيئة الأمم المتحدة 1962 والالتزام بمبادئها، اختيار مبدأ الحياد الإيجابي، دعم حركات التحرر، الدعوة لنظام دولي جديد قائم على العدالة.

الوحدة الثالثة: الجزائر والقضايا الدولية 1962 إلى الآن

● القضايا الدولية من خلال ميثاق الثورة:

إن سياسة الجزائر الخارجية أثناء الثورة ركزت على تعريف الرأي العام الدولي بقضية الشعب الجزائري وتطورت بعد الاستقلال إلى تعزيز الروابط الإنسانية بين الدول.

المبادئ الكبرى الثابتة للسياسة الخارجية الجزائرية: تستند إلى البعد الوطني والقومي والبعد الجغرافي والبعد التحرري والبعد الإنساني.

أسس السياسة الخارجية الجزائرية: التكامل بين السياسة الخارجية والداخلية - شمولية المصالح - عدم الانحياز

موثاق الثورة والدولة الجزائرية: هي وثائق تبرز توجهات الجزائر الخارجية والداخلية وأهمها: بيان أول نوفمبر - ميثاق الصومام- ميثاق طرابلس 1962 الميثاق الوطني 1976 - الدساتير

موقف الجزائر من القضايا المختلفة:

موقف الجزائر من قضايا التحرر: نصت كل ميثاق الجزائر على مساندة قضايا التحرر خاصة وان الجزائر كانت مستعمرة.

موقف الجزائر من التعاون: إن الجزائر متعاونة ومتضامنة مع كافة الشعوب وخاصة بلدان العالم الثالث وهي تقف في وجه الميز العنصري واستغلال البلدان المتطورة للبلدان المتخلفة.

موقف الجزائر من الاعلان العالمي لحقوق الانسان: الجزائر من البلدان التي وافقت على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بحكم أن شعبها من اكبر الشعوب التي تعرضت للقمع الاستعماري.

موقف الجزائر من السلم العالمي: تعمل الجزائر على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها كما تعمل على تسوية النزاعات بين الدول.

● الجزائر ومنظمة الأمم المتحدة

طرحَت القضية الجزائرية في الأمم المتحدة منذ 1955 الى 1962 كحركة تحررية. وبعد الاستقلال انضمت إليها رسميا في 13 أكتوبر 1962. وتسعى الجزائر إلى إصلاح هيئة الأمم المتحدة بما يجعلها ذات طابع عالمي حقيقي لتحقيق السلم والأمن في العالم وتحقيق علاقات عادلة بين الدول المصنعة ودول العالم الثالث. مقاصد الأمم المتحدة: حفظ السلم والأمن في العالم - إنماء العلاقات الودية بين الدول - تحقيق التعاون الدولي في حل المشاكل في مختلف المجالات. واحترام حقوق الإنسان.

الجزائر والمنظمات الإقليمية:

أ- الاتحاد الإفريقي: الجزائر بوابة إفريقيا الشمالية انضمت إلى الاتحاد عندما كان يسمى منظمة الوحدة الإفريقية. وعملت على تحرير القارة الإفريقية سياسيا واقتصاديا وتبنت كل قضاياها العادلة وسعت إلى تحقيق التعاون والتكامل الاقتصادي من أجل تنمية إفريقيا. والجزائر عنصر قوي في مبادرة النيباد.

ما المقصود بالنيباد؟ هو الاسم المختصر لمبادرة الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا تأسست في جويلية 2002 بمبادرة من رؤساء (الجزائر جنوب إفريقيا نيجيريا) ويهدف إلى الإصلاح والتحديث والتطوير في إفريقيا من خلال تبادل الخبرات بين الدول الإفريقية.

ب- الجزائر والجامعة العربية: تسعى الجزائر لتحقيق التضامن العربي واسترجاع الأمة العربية لدورها الحضاري ومواجهة التحديات العالمية وتدعو الجزائر الأمة العربية إلى:

■ العمل على تجاوز معيقات التقدم العربي

■ العمل على النهوض الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

■ مواجهة المشاريع العالمية والعمل على دعم القضية الفلسطينية والعراقية.

■ تطوير آليات عمل الجامعة العربية لمواجهة المشاكل الداخلية والخارجية

ج- الجزائر والمغرب العربي: تعتبر الجزائر القلب النابض لمنطقة المغرب العربي بمساحتها وحدودها المشتركة مع كافة دول المغرب العربي وثقل تاريخها. وقد ظلت تعمل منذ الحركة الوطنية إلى اليوم تعمل على تقدمه السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكانت عنصرا فعالا في تأسيس اتحاد المغرب العربي منذ قمة زرالدة بالجزائر 1988 إلى تاريخ تأسيس الاتحاد 1989 ويهدف الاتحاد إلى: تحقيق التكامل السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين دوله. لكن يبقى الاتحاد يراوح مكانه بسبب مشكل الصحراء الغربية وفساد الأنظمة السياسية التي تحكم شعوبه.

د) الجزائر ومنظمة المؤتمر الإسلامي: الجزائر جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي وقد أدت دورها التاريخي في الدفاع عن العالم الإسلامي منذ ظهور الحركة الاستعمارية القديمة والحديثة. كما عبرت الثورة التحريرية عن انتماءها الإسلامي وقد تلقت الدعم من الأمة السلامية ومنذ استقلالها تعمل على تطوير منظمة المؤتمر الإسلامي مما يجعل دوله ترتقي إلى سلم التطور ومواكبة العصر مع الحفاظ على القيم العليا للدين الإسلامي الحنيف.

هـ) الجزائر وحركة عدم الانحياز: انضمت الجزائر إلى منظمة عدم الانحياز لأنها تنسجم مع مبادئ الثورة التحريرية المتمثلة في الحق والعدالة وحق تقرير المصير وسيادة الشعوب في اختياراتها السياسية والاقتصادية، وقد ساهمت هذه المنظمة في فرض القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة، وبعد الاستقلال أصبحت الجزائر عضوا فعالا فيها إذ جعلت هذه المنظمة في مؤتمر الجزائر 1973 تطالب بنظام اقتصادي جديد يقوم على العدل بين دول الشمال المتقدم ودول الجنوب حديث الاستقلال كما دعت إلى التكامل بين دول المنظمة في إطار التعاون جنوب جنوب.

الجزائر والمنظمات الاقتصادية:

أ) منظمة الأوبك: تضم مجموعة الدول المصدرة للبترول إذ يقدر احتياطها 75% من الاحتياطي العالمي تعمل على حماية وتحسين العائدات البترولية للدول الأعضاء أنظمت الجزائر إليها 1967 وخاصة الأسعار لان معظم دول المنظمة تعتمد في دخلها الوطني على عائدات المحروقات فأى انهيار في الأسعار يهدد اقتصادها. وتعمل الجزائر على انسجام هذه المنظمة والالتزام الكامل بقراراتها.

ب) منظمة التجارة الدولية: تأسست بمراكش 1994 قدمت الجزائر طلب الانضمام إليها 1996 وبدأت المفاوضات معها منذ 1998، وتعمل الجزائر على تحقيق عدة أعمال من أجل القدرة على المنافسة داخل هذه المنظمة منها: رفع الكفاءة الإنتاجية- تخفيض تكاليف الإنتاج والتسويق- تحقيق الاكتفاء الذاتي والتقليل من الاستيراد- تأهيل الاقتصاد الوطني- إقامة تكتلات إقليمية.

● **النظام الدولي (العالمي) الجديد**

هو نظام تدعو إليه الولايات المتحدة الأمريكية ظهر بعد حرب الخليج الثانية 1991 وتسعى من خلاله إلى السيطرة على العالم تحت غطاء محاربة الإرهاب. وتعمل هي وحلفاءها إلى تهميش الشرعية الدولية ومبادئ الأمم المتحدة والتدخل العسكري في الدول وانتهاك حقوق الأفراد والدول، وتسعى دوما إلى إيجاد حكومة عالمية تسودها هي لخدمة مصالحها وبالتالي القضاء على سيادة الدول.

مواقف الدول من هذا النظام:

أ) مواقف مؤيدة له: يعتقد أصحابه بأن الدول الرأسمالية الغربية وخاصة أمريكا قادرة على قيادة العالم ونشر الديمقراطية وحقوق الإنسان وتحقيق الأمن والسلم وطبعاً على حساب الشعوب الضعيفة ويساندونهم في ذلك بغض الأنظمة العربية العميلة.

ب) مواقف رافضة له: يرى بأنه نظام استعماري استغلالي وانه متناقض مع نفسه فالمشاكل التي تعاني منها آسيا وإفريقيا وأمريكا الجنوبية هو المتسبب الأول فيها وكمثال على ذال ما يحدث في فلسطين والعراق.

ج) مواقف متفاعلة معه: وهي الدول التي ترى أن هذا النظام فيه بعض الإيجابيات التي يجب التمسك بها والكثير من السلبيات التي يجب تغييرها أي الدعوة إلى نظام دولي عادل ومخالف للنظام الذي تدعوا إليه الدول الغربية.

موقف الجزائر منه: الجزائر مع الموقف الثالث، تعمل الجزائر على التمييز بين ما هو ايجابي والتمسك به ورفض الشيء السلبي فيه التمسك بالشعارات الإنسانية التي ينادي بها مثل حقوق الإنسان العدالة الديمقراطية، التمسك بالهوية الوطنية والانفتاح على الثقافات العالمية كما دعت الجزائر 1974 إلى نظام اقتصادي عالمي عادل.

وتعمل على التفاعل مع القضايا العالمية والقومية والإسلامية والعربية وتدعوا إلى تكافؤ الفرص بين الجميع واحترام حقوق الإنسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها.

ملحوظة :

أخي التلميذ، أختي التلميذة هذه وريقات وضعتها بين يديك تحوي ملخصا للوحدة الأولى والثانية في مادة التاريخ، و المقصود منه هو تقريب المادة و تسهيل المهمة عليك في اجتياز امتحانها في شهادة التعليم المتوسط ، ولكن لا يصرفك هذا الملخص عن عدم الاطلاع على ما كتبناه في الكراس فتنبه لهذا وفقني الله وإياك إلى كل خير